فقالوا لامرأته اين صاحبك فقالت انطلق يستعذب لنا الماء فلم
يلبثوا ان جاء ابو الهيثم بقربة بين عجيها فوضعها ثم جاء ليلتزم النبي
صلى الله عليه وسلم ويفديه بابيه وامه ثم انطلق بهم الى حديقته
فبسط لهم بساطا ثم انطلق الى نخلة فجاء بقنو فوضعه فقال النبي صلى
الله عليه وسلم افلا تنقيت لنا من رطبه فقال يا رسول الله
اني اردت ان تختاروا او تخيروا من رطبه وبسره فاكلوا وشربوا
فذلك الماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا والذي نفسي
بيده من النعيم الذي تسئلون عنه يوم القيمة ظل بارد ورطب
طيب وماء بارد فانطلق ابو الهيثم ليصنع لهم طعاما فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تذبحن لنا ذات درة فذبح لهم عناقا او جديا
فاتاهم بها فاكلوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك خادم
قال لا قال فاذا اتانا سبي فاتنا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
برأسين ليس معهما ثالث فاتاه ابو الهيثم فقال النبي صلى الله

عليه وسلم اخر منهما قال يا نبي الله اختر لي فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان المستشار مؤتمن خذ هذا فاني رأيته يصلي واستوص به معروفا
فانطلق ابو الهيثم الى امرأته فاخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت امرأته ما انت ببالغ ما قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم
الا ان تعتقه قال فهو عتيق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
لم يبعث نبيا ولا خليفة الا وله بطانتان بطانة تامره بالمعروف
وتنهيه عن المنكر وبطانة لا تالوه خبالا ومن يوق بطانة السوء
فقد وقى حدثنا عمر بن اسمعيل بن مجالد بن سعيد حدثني ابي عن بيان
عن قيس بن ابي حازم قال سمعت سعد بن ابي وقاص يقول اني
لاول رجل اهراق دما في سبيل الله واني لاول رجل رمى بسهم في سبيل الله
لقد رأيتني اغزو في العصابة من اصحاب رسول الله محمد صلى الله
عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر والحبلة حتى ان احدنا ليضع
كما تضع الشاة والبعير واصبحت بنو اسد يعزرونني في الدين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)